

102461 - استيعاب أعضاء الوضوء بالغسل

السؤال

في بعض الأحيان يتزق بقدمي بعض الأشياء التي لا أستطيع إزالتها إلا بمادة ، وهذه المادة ليست معي ، فماذا أفعل وهي مانعة للماء ؟

الإجابة المفصلة

يجب على المتوضيء أن يستوعب جميع العضو بالغسل ، وأن لا يترك منه شيئاً ، ولو كان يسيراً ، وإذا كان على القدم شيء عازل يمنع وصول الماء إلى البشرة فيجب إزالته ولا يتحقق غسل العضو إلا بإزالة ذلك المانع.

والدليل على ذلك ما رواه أحمد في "مسنده" (3/424) وأبو داود (175) عن خالد بن معدان عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلاً يُصَلِّي، وَفِي ظَهِيرَ قَدَمِهِ لُمَعَةٌ قَدْرُ الدِّرْهَمِ لَمْ يُصْبِنَهَا الْمَاءُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ) . قال الإمام أحمد : هذا إسناد جيد . وصححه الألباني في "صحيح أبي داود" .

وسائل العالمة ابن عثيمين رحمه الله عما إذا كان في يد الإنسان دهن فهل يصح وضوؤه ؟
فأجاب : "نعم ، يصح وضوؤه بشرط ألا يكون هذا الدهن متجمداً يمنع وصول الماء فلا بد من إزالته قبل الوضوء" انتهى .

"مجموع فتاوى ابن عثيمين" (11/147)

ويينبغي للمسلم أن يحتاط لعبادته وطهارته بأن يضع على قدمه أثواب العمل ما يحول دون إصابة أعضاء وضوئه بتلك الأشياء العازلة أو أن يصطحب معه المادة المزيلة لتلك الأشياء المانعة .

والله أعلم